وهو القايم بحقوق الله وحقوق خلقه وقول البيضاوى هو الذى صرف عمره فى طاعات الله
وماله فى مرضاته ليس على ما ينبغى لاقتضائه ان من صرف صدرا من عمره فى عمل المعاصى ثم تاب
توبة صحيحه وسلك طريق السلوك وقام بحق خدمة ملك الملوك لا يسمى صالحا فهو
فى حيز السقوط ثم قال قال الطيبى والصلاح استقامة الشى على حالة كماله كما ان الفساد
ضده ولا يحصل الصلاح الحقيقى الا فى الاخره لان الاحوال العاجله وان وصفت بالصلاح
لا تخلو من شوب فساد وخلل والاستقامة التامه لا تكون الا لمن فاز بالقدح المعلا
قال شارح الدلايل المذكور اعظم الله له الاجور جمع صالح وهو من استقامت افعاله واحواله
او القايم بما عليه من حقوق الله تعالى وحقوق العباد او الآتى بما ينبغى والمتحرز عما لا ينبغى
ويشمل من حيث الاطلاق الملايكة والانس والجن وله اطلاقات الا ان المراد هنا من فى المرتبة
الرابعة من الاية وهى ادنى مراتبها الاربع التى فيها النبيون والصديقون والشهداء والصالحون
وهو القايم بوظايف الطاعات والعبادات الظاهرة والمواظب عليها انتهى وقيل هو من صلح
من كل فساد وقيل من صلح للعرض الخاص على رب العباد وقيل هو من صلح للاتصاف بالاسما
والصفات وخلص من الافات ~~وخلص من الافات~~ واختص من مجموع الحضرات حتى صلح
لتجلى الذات **من اهل السموات** جمع سما ومر ذكرها اى سكانها **واهل الارضين** اى
عمارها وهى بفتح الرا جمع ارض بسكونها اسم جنس وكان حق الواحده منها ان يقال ارضه
ولكن لم يقولوا كذا فى تهذيب الصحاح قال السندوبى فى شرح الخلاصه وقد تسكن اى الرا
فى الجمع ضرورة كقوله ٥ لقد ضجت الارضون اذ قام من بنى ٥ سدوس خطيب فوق اعواد
منبر ٥ وانما فتحت الرا فى الجمع تنبيها على ان حقه ان يجمع على ارضات ولم يقع فى التنزيل
مجموعا بل ورد فى حديث من غصب قيد شبر طوقه من سبع ارضين يوم القيمة انتهى
وقال ابن حجر رحمه الله تعالى فى شرح الاربعين عند قول المولف قيوم السموات والارضين
وان كان خلاف ما فى الايات اشارة الى ان الاصح انهن سبع لقوله تعالى ومن الارض
مثلهن اى عددا لا هيئة وشكلا فقط خلافا لمن زعمه الحديث المتفق عليه من ظلم
قيد بكسر القاف اى قدر شبر طوقه من سبع ارضين وزعم ان المراد سبع من سبع

اقاليم

اقاليم خروج عن الظاهر بغير دليل على ان الاصل فى العقوبات المماثلة ولا تتم الا ان طوق
الشبر من سبع طبقات الارض وفى حديث البيهقى اللهم رب السموات السبع وما اظللن
ورب الارضين السبع وما اقللن وجمعها بالياء والنون شاذ قيل وحكمته ان يكون عوضا
من ظهور علامة التانيث انتهى **ورضى الله** مر الكلام على الرضا ويراد به هنا الانعام والترضى
والترحم يستحب على الصحابة وغيرهم من العلما لكن الترضى فى الصحابه اشهر واما تخصيصه
بهم فهو خلاف ما عليه الجمهور ذكره النووى رحمه الله تعالى ومعناه **تبارك** تفاعل معناه
تعاظم وتعالى وكثرت بركاته ولا يوصف بها الا الله تعالى وتبارك فعل غير منصرف لم
تنطق له العرب بمضارع حيث ما نص عليه اهل اللسان قال ابن عطيه وعلة ذلك
ان تبارك لما لم يوصف بها غير الله لم تقتض مستقبلا اذ الله قد تبارك فى الازل كذا فى شرح
الدلايل وفى المختار والبركة والنما والزياده والتبريك الدعا بالبركه ويقال بارك الله لك وفيك
وعليك وباركك ومنه قوله تعالى ان بورك من فى النار وتبارك الله بارك مثل قاتل وتقاتل
الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وتبرك به تيمن به انتهى وفى الحديث ان الله تعالى
وتبارك بارك ما بين العريش الى الفرات وخص فلسطين بالتقديس رواه ابن عساكر عن
زهير ابن محمد بلاغا ونقل الحلبى رحمه الله تعالى فى السيرة عند ذكر الغار ولدغ الحجر الصديق
العتيق من النار فى عقبه لما سد به فجرى دمعه وانه ان السيد المختار تفل على محلها
وبرى على عقبه فسرت الدعوة فى عقبه ليوم القرار واشرت الى هذا فى القصيده الابتهال
ذات الانوار بقولى ٥ بنى الصديق الحايز ٥ على الخصال الارفعيه ٥ فيته دعا طه لهم
مذ جدهم لسعته حيه ٥ فى الغار حيث رقى لها يا حبذا تلك الهديه ٥ وقد ابنتنا
سورة الاحقاف بالمنن الجليه ٥ اشارة الى قوله تعالى واصلح لى فى ذريتى على انه من مقول الصديق
كما ذكره البيضاوى وابو السعود ذو التحقيق **وتعالى** اى تقدس وتنزه عما لا يليق
بجنابه من علو القدر والمكانة هنا فافهم ايها النابه واصل تفاعل لتعاطى الفعل كتخاشع
وكذا تفعل كتكبر والمراد ذكر الانفراد لا تعاطى الاجساد تنزه رب العباد **عن سادتنا** جمع سادة وهو جمع
جمع سيد اى موالينا واشرافنا وامجادنا وفى الحديث العلما قادة والمتقون سادة

نما فاتها صح

Copyright © King Saud University